[499] تعالى: " ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه " (1) قال: قال علي عليه السلام: ليس من عبد امتحن ا قلبه [بالايمان إلا وجد مودتنا في قلبه] (2) فهو يودنا، وليس من عبد ممن سخط ا عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه، فهو يبغضنا، فأصبحنا نفرح بحب للمحب. وأصبح محبنا ينتظر رحمة ا، وكأن أبواب الجنة قد تفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا حفرة من النار ينهار به في نار جهنم. فهنيئا لاهل الرحمة برحمة ربهم، وتعسا لاهل النار بمثواهم، ولا يستوي من أحبنا ومن أبغضنا، ولا يجتمع حبنا وبغضنا في قلب واحد، إن ا لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه، يحب بهذا ويبغض بهذا، أما المحب فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه. ومبغضنا على تلك المنزلة، ونحن النجباء، وأفراطنا أفراط الانبياء وأنا وصي الاوصياء وشيعتي من حزب ا، والفئة الباغية من حزب الشيطان. فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فان شارك حبنا عدونا، فليس منا ولسنا منه، وا عدوهم وجبرئيل وميكائيل، وا عدو للكافرين. [1431] علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد ا عليه السلام، أنه قال: ما ابتلى ا به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع، بأن يكونوا لغير رشدهم، أو يمنوا في أكفهم، أو يبتلوا في أدبارهم، أو يكونوا منهم خصي. [1432] أبو حمزة، عن أبي عبد ا عليه السلام، أنه قال: أربع خصال

_____ (1) الاحزاب: 4. (2) الزيادة من البرهان 3 / 290. _____